

استخدام الصحفيين الأردنيين لصحافة البيانات دراسة ميدانية

د. مرسيل عيسى بولص الجوينات*

د. عصمت ثلجي فرحان حداد**

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى استخدام الصحفيين الأردنيين لصحافة البيانات، وجاءت الدراسة في نطاق الدراسات الوصفية بالاعتماد على منهج المسح، حيث تم استخدام أداة الاستبانة على عينة قوامها (197) من الصحفيين الممارسين للعمل الصحفي والذين ينتسبون لنقابة الصحفيين، وتم استخدام نظرية الاستخدامات والإشباع. وأهم ما توصلت إليه الدراسة الآتي:

1. أن أغلبية الصحفيين في المؤسسات الصحفية يستخدموا صحافة البيانات بدرجة متوسطة وبنسبة 48.1%.
2. أن الهدف الأول من صحافة البيانات من وجهة نظر عينة الدراسة الوصول إلى بيانات دقيقة وسهولة فهمها وبنسبة 81.5% وبدرجة كبيره،
3. إن المؤسسات الصحفية تستخدم صحافة البيانات استخدام حقيقي مبني على التحليل والتفسير وبنسبة 38.2%.
4. يتم تدريب الصحفيين على استخدام صحافة البيانات وبنسبة مئوية 16.7%.
5. أن درجة أولويات نشر صحافة البيانات كانت متوسطة وبلغت 47.1%.
6. أن أهم الاعمال التي تقدمها المؤسسة الصحفية في صحافة البيانات هو انفو جرافيك ثابت بنسبة 34.4%.
7. أن البيانات والتقارير الصادرة من القنوات الرسمية احتلت المرتبة الأولى وبنسبة 19.8%،
8. ظهر التباين في نسب النتائج إذ احتلت الموضوعات الاقتصادية 24.9%.
9. تبين أن عدم المتابعة والمواكبة للأساليب والطرق الحديثة في نشر المعلومات احتلت المرتبة الأولى وبنسبة 40.4%.
10. تبين إن دافع وهدف الصحفي من الاستفادة من التطور والتقدم التكنولوجي والاتصالي والتقني كان في المرتبة الأولى وبدرجة كبيرة بنسبة 80.3% وبمتوسط حسابي 2.76 وانحراف معياري
11. تبين أن هناك تقارب في النسب المئوية من حيث الإشباعات وبدرجة كبيرة حيث كانت زيادة مهارات الصحفي وتميزه وزيادة الخبرة عند الصحفي متساويتان بدرجة كبيرة وبنسبة 74.5%.

الكلمات المفتاحية: صحافة البيانات ، الصحفيين، الاردنيين

*الأستاذ المساعد بقسم الصحافة بكلية الإعلام- جامعة اليرموك

**الأستاذ المساعد بقسم الصحافة بكلية الإعلام- جامعة اليرموك

The Usage of Data Journalism by Jordanian Journalists A Field Study

Abstract

The purpose of the study is to know the use of data journalism by the Jordanian journalists. It came with a descriptive study using the survey method, where a questionnaire was used on a sample of (179) journalists who are in practice and affiliates to the journalists' syndicate. The theory that was used is "Uses and Gratifications."

The main outcomes of the study

1. In press institutions, most of journalists use data journalism moderately by 48.1%.
2. From the perception of the research, data journalism sample focuses on accessing precise data and understanding it easily and more widely by 81.5%
3. Press institutions use data journalism genuinely based on analysis and interpretation by 38.2%.
4. Training courses on data journalism was 16.7% of journalists.
5. Publishing the priorities of data journalism was moderated by 47.1%.
6. Provided a constant infographic actions by the press institutions in data journalism by 34.4%
7. The data and reports issued by the official channels ranked in the first place by 19.8%
8. Economic issues took about 24.9% of the other issues, so contrast ratios were clearly shown in the results.
9. The lack of keeping up with modern methods in spreading information ranked first by 40.4%.
10. A percentage of 80.3% as arithmetic mean of 2.76 and standard deviation was to benefit from the technological, communication and technical development was the journalist's target.
11. There is a convergence in the percentages in terms of gratifications, where the increase in the journalist's skills and excellence, and the increase in the journalist's experience were significantly equal, by 74.5.

Keywords: Data journalism, Jordanian journalists

إنّ التحول العالمي نحو الرقمنة ساهم في نشر صحافة البيانات، والتي تعد من أنواع الصحافة الحديثة في ظل انتشار وسائل الإعلام والاتصال، وكذلك التطور التكنولوجي والتقني والاتصالي، ومما سهل استخدام هذا النوع من الصحافة وجود الشبكة العنكبوتية، كما أنّ وجود العديد من التطبيقات الذكية سهلت إيصال المعلومة عبر صحافة البيانات، واستخدام هذه التطبيقات سهل إيصال البيانات والمعلومات والتقارير إلى المتلقي، وتقديم تغطية متعمقة وواضحة في نفس الوقت، وهذه البيانات يتم صقلها وتطويعها رقمياً ودمج العديد من الأشكال الإعلامية الرقمية، وخاصة في الصحافة الإلكترونية بحيث يتم تقديم المادة الصحفية بحيث تكون متكاملة من الصورة والفيديو والإحصائيات والبيانات الحاسوبية والأشكال.

تعود نشأة صحافة البيانات إلى عام 2006 على يد مؤسس موقع "Block Every" أدريان هولوفاتي والذي قال: "أنه على الصحفيين العمل على نشر البيانات بطريق منظمة وامكانية قراءتها ألياً بالإضافة إلى وجود النصوص التقليدية" (Gray, Jonathan and Others., 2015, P.42)، وساهمت صحافة البيانات في جذب الجمهور للتفاعل مع المادة الصحفية، إن كان بالمشاركة والتعليق والمشاركة في إرسال البيانات للصحيفة.

وأكد محرر صحافة البيانات في صحيفة الجارديان أنّ صحافة البيانات ليست فقط رسوم بيانية ولا أرقام فقط، وإنما تعد مجال واسع لعدة أنماط صحفية، وتعد صحافة البيانات أسلوب لسرد القصص من خلال توظيف الرسوم والأرقام والإحصائيات لاثرائها وسهولة توصيل المعلومات والبيانات عن طريق التعبير البصري بشكل جذاب وبسيط، بالإضافة لكتابة القصة والمقال الطويل لتوصيل الفكرة والمضمون للجمهور (Simon Rogers, 2014). وكما أنّ الصحفيين يتطلعون للحصول على المعلومات التي تركز على استخدام البيانات التي تم التوصل إليها أو الحصول عليها من عدة مصادر وتدعيمها بالصور والبيانات والإحصائيات والرسوم البيانية، وتكمن أهمية ودور صحافة البيانات في القيمة للمعلومات التي يتم التوصل إليها وسرعة انتشارها ومصداقيتها ودقتها.

مشكلة الدراسة:

مع أهمية تنامي دور صحافة البيانات والارتكاز عليها في ظل العالم الافتراضي والإعلام الرقمي والتقدم التكنولوجي والاتصال، أصبح من الضرورة أن يخرج الصحفي من الطرق التقليدية في الحصول على البيانات ومعالجتها من خلال الأجهزة الإلكترونية والذكية للحصول والوصول على المعلومات بطرق مميزة لتوصيلها إلى الجمهور المستهدف بأساليب وطرق تتماشى مع العصر الرقمي.

لذا يقع على عاتق ومسؤولية الصحفيين التعلم والعمل على كيفية استخدام وتوظيف صحافة البيانات لإمداد المتلقي بالمعلومات من مصادر موثوقة، واعتماد الجمهور نوع جديد من

الصحافة تسهل عليهم الحصول على المعلومات بعد تحليلها، وتوفر الوقت في إطار قصة أو مقاله طويلة تتضمن تنوع في الرسوم البيانية، والخرائط، والأشكال البصرية والروابط، وصور تعبر عن القصة أو القضية التي يتم تناولها. لذا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الآتي: ما مدى استخدام الصحفيين الأردنيين لصحافة البيانات؟

أهمية الدراسة:

تعد هذه الدراسة محاولة علمية لتسليط الضوء على نمط من أنماط الصحافة الحديثة في ظل التطور التكنولوجي والاتصالي، وتزداد أهميتها لبيان مدى استخدام الصحفيين الأردنيين ومواكبتهم لكل جديد من حيث التقنيات والأساليب والأنواع والأشكال الصحافية للوصول للمعلومات بدقة وسرعه وتحليلها حسب التطبيقات التكنولوجية الحديثة، مما يثري المعلومات التي يتم التوصل إليها بعد تحليل البيانات من خلال الرسوم البيانية والخرائط والأشكال البصرية مما ينعكس على المحتوى الصحفي. كما أنها تثري وتسد الفجوة العلمية بين الدراسات العربية والأجنبية التي تدرس صحافة البيانات، وكذلك مواكبة الاهتمام المتزايد لصحافة البيانات على المستوى العملي.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى الآتي:

- مدى استخدام الصحفيين الأردنيين في مؤسساتهم الصحفية من صحافة البيانات.
- متطلبات صحافة البيانات من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.
- أولويات نشر صحافة البيانات في الصحافة الأردنية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.
- اهم المصادر التي يعتمد عليها الصحفيين الأردنيين في صحافة البيانات.
- أبرز موضوعات صحافة البيانات التي يتناولها الصحفيون الأردنيون.
- انعكاسات ضعف استخدام صحافة البيانات في العمل الصحفي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.
- الدوافع والإشباع لاستخدام الصحفيين الأردنيين لصحافة البيانات.

تساؤلات الدراسة:

- السؤال الأول: ما مدى استخدام الصحفيين الأردنيين في مؤسساتهم الصحفية من صحافة البيانات؟
- السؤال الثاني: ما متطلبات صحافة البيانات من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟
- السؤال الثالث: ما أولويات نشر صحافة البيانات في الصحافة الأردنية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟

- السؤال الرابع: ما أهم المصادر التي يعتمد عليها الصحفيين الأردنيين في صحافة البيانات؟
- السؤال الخامس: ما أبرز موضوعات صحافة البيانات التي يتناولها الصحفيون الأردنيون؟

السؤال السادس: ما انعكاسات ضعف استخدام صحافة البيانات في العمل الصحفي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟
السؤال السابع: ما الدوافع والإشباعات لاستخدام الصحفيين الأردنيين لصحافة البيانات؟
الدراسات السابقة:
الدراسات العربية.

1. A study by Shamali, (2021), entitled "The Uses of Arab Sports Journalists for Data Journalism.

هدفت الدراسة التعرف إلى استخدامات الصحفيين الرياضيين العرب لصحافة البيانات، وتعد الدراسة من البحوث الوصفية،
توصلت الدراسة إلى:

- إن نسبة 55.7% من عينة الدراسة تعود الفائدة من استخدام صحافة البيانات من وفرة البيانات.
- نسبة 54.4% أكد على المصداقية والثقة بالمؤسسات الإعلامية.
- اتفق ما نسبته 85.20% أن الإشباعات المتحققة من استخدام الصحفيين الرياضيين لصحافة البيانات تحيقها زيادة في الخبرة العملية.

2. Yousef Abu Abdoun's study (2020), entitled "The Employment of Data Journalism in Newsrooms in the Jordanian Media"

هدفت الدراسة التعرف إلى طبيعة توظيف صحافة البيانات داخل غرف الاخبار في وسائل الإعلام الأردنية، وتم استخدام الاستبيان في العينة العشوائية.
توصلت اليه الدراسة إلى:

- إن معرفة مفهوم صحافة البيانات بدرجة منخفضة من قبل العاملين داخل غرف الأخبار.
- توظيف صحافة البيانات من وجهة نظر العاملين في غرف الأخبار كانت بدرجة متوسطة.
- درجة الانعكاسات المتحققة من استخدام صحافة البيانات لدى العاملين في غرف الأخبار كانت متوسطة.

3- Mahmoud's study (2020), entitled "Using Data Journalism in Dealing with the Emerging Corona Virus in Arab and International Websites."

هدفت الدراسة التعرف على طبيعية توظيف صحافة البيانات في تناول فيروس كورونا المستجد بالمواقع الإلكترونية العربية والعالمية. تم استخدام أداة تحليل المضمون وذلك بتحليل مضمون لعينة البحث (1398) شكلا من اشكال صحافة البيانات. اعتمدت على المنهج المسحي الإعلامي، ونظرية ثراء الوسيلة.

توصلت الدراسة إلى:

-تفوق المواقع العالمية في حجم اهتمامها في صحافة البيانات من حيث عدد القصص حول فيروس كورونا.

-تفوق المواقع الإلكترونية العربية في توظيف الانفو جرافيك والوسائط المتعددة.
-تمتع المواقع العالمية بالبيانات والمعلومات ويعود ذلك إلى مصادرها من العلماء والمختصين والأطباء والمختبرات. بالمقابل ضعف المعلومات في المواقع الإلكترونية العربية.

الدراسات الأجنبية:

1- دراسة Felip, Santos & Mesquita (2021)، بعنوان " Data Journalism

"Beyond Technological Determinism"

هدفت الدراسة الى مناقشة العقبات والتحديات التي يواجهها مجتمع صحافة البيانات في أمريكا اللاتينية، والتي تحد من مدى قدرته على إنتاج تقارير البيانات ونشرها خارج مجالات محددة للوصول إلى الجمهور السائد. ومناقشة كيف يمكن التغلب على هذه العقبات من خلال مناهج مبتكرة ومرنة، واعتمدت الدراسة على الأدبيات حول صحافة البيانات وإدارة وسائل الإعلام وعلم الاجتماع.

أهم ما توصلت اليه الدراسة:

- الاعتماد في غرف الأخبار على إنتاج وسرد القصص بيانات وكذلك التعاون والابتكار.
- تبني ابتكار أكثر تركيزًا على الجمهور في غرف الأخبار.
- يجب مراعاة القيود، حيث إنها تشكل عقبات أمام المعرفة ببحوث صحافة البيانات.

2-دراسة Zamith (2019)، بعنوان " Transparency. Interactivity. Diversity

"and Information Provenance in Everyday Data Journalism"

هدفت الدراسة التعرف على ما يميز صحافة البيانات التي تنتجها صحيفة نيويورك تايمز وصحيفة واشنطن بوست خلال النصف الأول من 2017. تم استخدام المنهج البحوث الوصفية، واستخدام تحليل المضمون لعينة الدراسة، واستخدام نظرية الأولويات (Agenda Setting).

توصلت الدراسة إلى:

أ- إنّ صحيفة واشنطن بوست تميل الى الشفافية وتحليل الاخبار المعقدة والصعبة من خلال صحافة البيانات.

أ-اعتماد عينة البحث (نيويورك تايمز وواشنطن بوست) على مصادر المؤسسة وبالأخص المصادر الرسمية (الحكومية).

ج- عينة الدراسة يقدمان تصورات بصرية ليست كاملة البيانات، والتفاعل منخفض.

3-دراسة Lowery, Broussard & Sherrill (2019)، بعنوان " **Data Journalism and black-boxed data sets**". هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى التدقيق في البيانات التي يطبقها الصحفيين من المنافذ الوطنية والمحلية والتقليدية والرقمية على مجموعات البيانات وفئات البيانات، والأسباب التي تختلف في التدقيق. وتم استخدام إطار القياس الكمي، واستخدام أداة الدراسة المقابلة المتعمقة مع 15 من صحفيي البيانات.

توصلت الدراسة إلى:

-أنّ هؤلاء الصحفيين كانوا أكثر اهتمامًا بإمكانية الوصول إلى البيانات وسهولة الاستخدام مقارنة بصحة فئات البيانات، على الرغم من أنّ هذا يختلف باختلاف حجم المنفذ ومستوى تعقيد القصة.

-وجد صحفيو البيانات أنّ البيانات على المستوى الفيدرالي متاحة بسهولة وشاملة، إذا كانت قديمة في بعض الأحيان.

-هناك تحديات في مقارنة البيانات أو تجميعها عبر المناطق والولايات المحلية.

-هنالك مستويات مختلفة من الخبرة والتعاون في المنظمات المحلية والمصدر يمثل مشكلة.

4-دراسة Mildred F. Perrault, Gregory P. Perrault (2021)، بعنوان " **Journalists on COVID-19 Journalism: Communication Ecology of**

Pandemic Reporting". هدفت الدراسة استكشاف البناء الخطابي للصحافة أثناء أزمة COVID-19. لفهم هذه العملية في مجال الصحافة، تم باستخدام إطار بيئة اتصالات الكوارث، وتفكيك الخطابات المتعلقة بالجائحة والتي تم جمعها من الصحفيين أثناء الوباء، ومن الصحافة التجارية بالولايات المتحدة، وذلك باستخدام قاعدة بيانات الخطابات الصحفية.

توصلت الدراسة إلى:

-إنّ الصحفيين خلال COVID-19 وضعوا أنفسهم بشكل استطرادي في موقف مسؤول، ولكن ضعيف داخل بيئة الاتصالات.

-إنّ تقارير الصحفيين صعبة أثناء الوباء وسعوا إلى التخفيف من القوى التي تتحدى عملهم أثناء سعيهم لعكس تدفق المعلومات المضللة.

-موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

من استعراض الباحثة واطلاعها على الدراسات السابقة ومقارنة مشكلة الدراسة والأهداف والتساؤلات، يمكننا تحديد موقع الدراسة في ضوء النقاط التالية:

1-أوجه الشبه والاختلاف:

أ – أوجه الشبه:

-تشابه هذه الدراسة مع جميع الدراسات العربية والأجنبية التي تحدثت عن صحافة البيانات.

-تشابهت من حيث عينة الدراسة حيث ان عينة هذه الدراسة هم الصحفيين الأردنيين وعينة دراسة شمالي، (2021). وأيضا مع دراسة Mildred F. Perrault, Gregory P. Perrault (2021).

-وأيضا مع دراسة Lowery, Broussard & Sherrill (2019). ودراسة يوسف أبو عبدون (2020)، و دراسة شمالي، (2021).

أ-أوجه الاختلاف:

تم استخدام تحليل المضمون لصحف عينة الدراسة صحيفة واشنطن بوست وصحيفة نيويورك تايمز بدل الاستبيان كدراسة Zamith (2019).

وتم استخدام أداة المقابلة المعمقة في دراسة Lowery, Broussard & Sherrill (2019).

واما دراسة Mildred F. Perrault, Gregory P. Perrault (2021)، تم استخدام أداة البناء الخطابي.

5-في هذه الدراسة تم استخدام نظرية الاستخدامات والاشباع، وأما في دراسة Mildred F. Perrault, Gregory P. Perrault (2021)، باستخدام قاعدة بيانات الخطابات الصحفية، ونظرية الأولويات في دراسة Zamith (2019)، ونظرية ثراء الوسيلة في دراسة محمود (2020). ودراسة Felip, Santos & Mesquita، اعتمدت على الأدبيات حول صحافة البيانات وإدارة وسائل الإعلام وعلم الاجتماع.

ح- حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الاطلاع على الدراسات السابقة في عدة جوانب وهي:

1. التعرف إلى موضوع الدراسة بشكل واضح واشمل من حيث التصور العام للدراسة.

2. صياغة المشكلة والاهداف والتساؤلات صياغة علمية.

3. تحديد مجتمع وعينة الدراسة.

نظرية الدراسة:

ارتكزت هذه الدراسة في صياغة الأهداف والتساؤلات والفرضيات على نظرية الاستخدامات والإشباع لقياس كيفية استخدام الصحفيين الأردنيين لصحافة البيانات. تركز نظرية الاستخدامات والإشباع في الإدراك وتأثير الفروق الفردية والاجتماعية من خلال السلوك الذي يرتبط بوسائل الإعلام. وكما أن استخدام الجمهور المتلقي للوسائل الإعلامية تحكمها عدة عوامل متشابهة ومنها: ثقافة الفرد، والذوق الشخصي، أسلوب الحياة، مقدار الدخل، المستوى الاقتصادي والمستوي التعليمي والعمر (مكاوي والسيد، 2017، ص 242).

ومن اهداف النظرية:

أ- معرفة كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال من خلال الجمهور الذي اختار الوسيلة التي تشبع حاجاته وتوقعاته.

ب- فهم عملية الاتصال التي تأتي باستخدام وسائل الاتصال الجماهيرية.

ومعرفة الدوافع والنتائج للتعرض لوسيلة معينة. (Makkawi and El-Sayed, 2017, p.242)

وترتكز هذه النظرية على عدة افتراضات وهي:

أ- معرفة المعايير الثقافية من خلال الرسالة التي ترسلها الوسيلة الإعلامية، والأخذ بعين الاعتبار الحاجات والدوافع للفرد، وعليه سنلاحظ الاختلافات في النماذج السلوكية واختيارات المحتوى، لذا نستطيع الحكم إذا كان هناك إشباع أو عدم إشباع بالاعتماد على الاختيار، وكما انها تختلف درجة الإشباع وفقاً لاختلاف وسيلة الإعلام.

ب- الجمهور وحده الذي يستطيع تقدير وتحديد الحاجات والاهتمامات باختيار الوسائل الإعلامية ومضامينها التي تشبع حاجاته.

ت- عندما يكون الجمهور إيجابي ونشط في استخدامات وسائل الإعلام لتحقيق اهداف معينة ومقصودة تلبي توقعاته.

ث- الجمهور هو من يملك المبادرة باختيار الوسيلة الإعلامية وعلاقته معها وذلك بإشباع حاجاته منها.

Rayburn & Palmgreen, MERGING USES AND GRATIFICATIONS AND EXPECTANCY-VALUE THEORY. P. 537-562)

سيتم توظيف نظرية الاستخدامات والإشباع في هذه الدراسة من خلال:

- كيفية استخدام الصحفيين لصحافة البيانات.

- الأهداف التي تتحقق للصحفيين الأردنيين من استخدام صحافة البيانات.

- الإشباع التي تحققها للصحفيين من خلال استخدامهم صحافة البيانات.

- الدوافع لاستخدام الصحفيين صحافة البيانات.

-مصطلحات الدراسة:

-**صحافة البيانات:** مجموعة من الأدوات والتقنيات التي تهدف الى توفير معلومات يتم تحليلها وتفسيره لتساعد الصحفي في كتابة تقرير بطريقة غير تقليدية (Gray, 2012, p26).

-**التعريف الاجرائي:** صحافة البيانات احدى الطرق الصحافية التي أصبح من الضروري على الصحفيين الأردنيين استخدامها في تحليل وتفسير البيانات التي يتم الوصول اليها او جمعها بطرق مبتكرة بالاستعانة بالطرق التقنية والتطبيقات التي تسهل عملهم.

-**الصحفي:** هو الشخص الذي يزاول مهنة الصحافة إما منطوقة أو مكتوبة.

https://www.bts-academy.com/blog_det.php

-**التعريف الاجرائي:** الصحفيين الأردنيين هم الذين يمارسون العمل الصحفي أن كان في الصحافة التقليدية أو الصحافة الإلكترونية وأعضاء في نقابة الصحفيين الأردنيين.

الإطار النظري

-منهج ونوع الدراسة:

بحسب 119 (Hussain, 2006,p.) تهدف الدراسات الوصفية التسلط على خصائص محددة أو مواقف وتحليلها وتقويمها، ودراسة الحقائق المتعلقة بظاهرة معينة أن كان على مجموعة من الأشخاص او مجموعة من الاحداث أو الأوضاع، وذلك للحصول على بيانات ومعلومات دقيقة وكافية.

تعتمد الدراسة على منهج المسح بهدف الحصول على البيانات والمعلومات حول موضوع الدراسة " استخدام الصحفيين الأردنيين لصحافة البيانات" ويتم استخدام هذا المنهج لجمع المعلومات من عينة الدراسة "المبحوثين" والتعرف على وجهات نظرهم وكيف يفكرون وماذا يعتقدون والوصول إلى أكبر عدد ممكن من عينة الدراسة. (Sami Tayea, page 167, 2015) وفي هذه الدراسة سيتم استخدام منهج المسح بهدف جمع البيانات والمعلومات من الصحفيين واستخدامهم لصحافة البيانات في تفسير وتحليل أعمالهم الصحفية لتزويد الجمهور المستهدف بالمعلومات.

مجتمع الدراسة وعينته:

-يتكون مجتمع الدراسة من الصحفيين الأردنيين الممارسين للعمل الصحفي وأعضاء في نقابة الصحفيين الأردنيين وعددهم 976. وقد عمدت الباحثة لاستهداف الصحفيين واستخدامهم لصحافة البيانات لما يمتلكون من خبره علمية وعملية في الصحافة التقليدية وانتشار العديد من مواقع الصحافة الإلكترونية في ظل مواكبة الإعلام الرقمي.

- عينة الدراسة:

- العينة الاستطلاعية: تكونت من 49 صحفي وصحفية تم اختيارهم بطريقة عشوائية بهدف تقييم أداة الدراسة، لتطبيقها على العينة الاصلية بعد التحقق من صلاحيتها، وتم إدخالها في التحليل النهائي بناء على عدم وجود خلل في الصدق والثبات.

اما العينة الفعلية: والتي استهدفت 20% (197) صحفي وصحفية من مجتمع الدراسة - بنظام العينة العشوية المتاحة. ويعد هذا الأسلوب في اختيار افراد يمكن الوصول إليهم (Gravetter & Forzano, 2012, p.95.)

- تضمنت الاستبانة التي اعدت عن مدى استخدام الصحفيين الأردنيين لصحافة البيانات ثمانية اقسام رئيسة وهي:

1. الخصائص الديمغرافية (النوع الاجتماعي، طبيعة العمل، المستوى العلمي، الخبرة المهنية).
2. مدى استخدام الصحفيين الأردنيين في مؤسساتهم الصحفية من صحافة البيانات.
3. - متطلبات صحافة البيانات من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين.
4. اولويات نشر صحافة البيانات في الصحافة الأردنية من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين.
5. اهم المصادر التي يعتمد عليها الصحفيين الاردنيين في صحافة البيانات.
6. أبرز موضوعات صحافة البيانات التي يتناولها الصحفيون الاردنيون.
7. انعكاسات ضعف استخدام صحافة البيانات في العمل الصحفي من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين.
8. الدوافع والاشباع لاستخدام الصحفيين الأردنيين لصحافة البيانات

- أداة الدراسة:

الاستبانة " تتناول أنواع عديده من المواضيع، لمعرفة الوقائع والاعتقادات والتقييمات، تشترك مع بحوث تقصي الآراء بمعنى مساهمة الافراد حول تقييم ما أو نية القيام بفعل معين". (Al-Abdullah, 2010, p.259)

تم استخدام أداة الاستبانة حيث تم توزيعها على الصحفيين الممارسين للعمل الصحفي والذين ينتسبون لنقابة الصحفيين الأردنيين وعددهم 976.

_ وجاءت الاستبانة بثمانية اسئلة و19 فقره.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: المملكة الأردنية الهاشمية

الحدود الزمنية: كانون الثاني- تموز 2022

الحدود البشرية: الصحفيين الأردنيين المنتسبين لنقابة الصحفيين الأردنيين وعلى راس عملهم في المؤسسة الصحافية والإعلامية.

الصدق والثبات:

يقصد بصدق الاستبانة " شمول الاستقصاء كل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، فتكون مفهومة لكل من يستخدمها" (Obeidat et al., 2001, p. 179).

وبعد وضع الأسئلة والعبارات والمقاييس التي ستقيس متغيرات الدراسة (عينة الدراسة)، عرضت الباحثة الاستبانة على اربع من المحكمين الأكاديميين¹ من ذوي الاختصاص في الإعلام للحكم على صلاحيتها وصدق استمارة المسح، وتم اجراء ما يلزم من تعديلات على الاستبانة بالصورة النهائية.

ثبات الدراسة:

واما ثبات الاستبانة يقصد به "مقياس الدقة بأنه قدرة وثبات الأداة كالأستبان على إعطاء نفس النتائج إذا قمت بتكرار القياس على نفس أفراد عينة الدراسة مرات عديدة في نفس الظروف، والثبات في أغلب حالاته هو معامل ارتباط، ويقصد بالثبات مدى ارتباط نتائج القياس المتكررة لأداة الدراسة". <https://www.manaraa.com/post>.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الاداة، فقد تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا إذ تراوح (0.70-0.83)، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة. والجدول الآتي يبين هذه المعاملات.

جدول (1)معامل الاتساق الداخلي كرونباخ للمحاور والأداة ككل

المحور	الاتساق الداخلي
الاهداف	0.80
الدوافع	0.89
الحاجات	0.84
الاشباعات	0.88
الكلي	0.92

¹الاستاذ الدكتور حاتم علاونه – جامعة اليرموك- كلية الإعلام

الدكتورة منال مزاهره- استاذ مشارك- جامعة البتراء – كلية الإعلام

الدكتور امجد القاضي- استاذ مساعد- جامعة اليرموك- كلية الإعلام

الدكتور عصمت حداد – استاذ مساعد : رئيس قسم الصحافة- جامعة اليرموك –كلية الإعلام

وتحقت الباحثة من ثبات استبانة الدراسة من خلال الدراسة القبليّة على 5% من حجم عينة الدراسة والتي بلغت 49 مفردة (صحفيين ممارسين للمهنة حسب نقابة الصحفيين الأردنيين عددهم 976)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات 92% وهي قيمة عالية عكست ثبات أداء الدراسة (الاستبانة). من خلال معامل ألفا كرو نباخ.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لمعالجة البيانات وتحليلها إحصائياً؛ وقد تم استخدام المعالجات الإحصائية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS):

1. التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة.
2. المتوسطات الحسابية الترتيبية والانحرافات المعيارية.
3. اختبار ألفا كرو نباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
4. اختبار (Chi-square).
5. اختبار (T-test and Anova).

نتائج الدراسة:

المتغيرات الديمغرافية:

جدول رقم (2) وصف عينة الدراسة

النسبة المئوية	العدد	من حيث	
		النوع الاجتماعي	من حيث
61.8	97	ذكر	النوع الاجتماعي
38.2	60	أنثى	
33.8	53	صحيفة مطبوعة	طبيعة المؤسسات التي تعمل بها؟
23.6	37	صحيفة إلكترونية	
34.4	54	وكالة الأنباء الأردنية	
8.3	13	أخرى	
14.6	23	35 فأقل	العمر
43.9	69	36-50	
40.8	64	51 فأكثر	
5.7	9	دبلوم	المستوى التعليمي
61.1	96	بكالوريوس	
28.0	44	ماجستير	
5.1	8	دكتوراه	
5.7	9	مراسل	طبيعة العمل الصحفي
22.9	36	مندوب	
27.4	43	محرر	
8.3	13	سكرتير تحرير	
17.2	27	رئيس تحرير	
17.2	27	مدير تحرير	
0	0	رسام كاريكاتير	
1.3	2	مصوّر	

استخدام الصحفيين الأردنيين لصحافة البيانات: دراسة ميدانية

14.0	22	أقل من 10 سنوات	الخبرة العملية
40.1	63	11 الى 20 سنوات	
45.9	72	أكثر من 21 سنة	
%100	157	المجموع	

فيما يتعلق بالتغيرات الديمغرافية للصحفيين عينة البحث يبين لنا جدول رقم (2) ان نسبة الذكور في العينة 61.8% ونسبة الاناث 38.2%، واما طبيعة المؤسسة التي تعمل بها عينة الدراسة كانت في الصحافة المطبوعة 33.8% وفي الصحافة الإلكترونية 23.6% وفي وكالة الانباء النسبة الأكبر والبالغة 34.4%، واما اقل نسبة كانت أخرى والتي تعني هنا قد يكون الصحفي أو الصحفية يعمل في إذاعة أو تلفزيون وهم أعضاء في نقابة الصحفيين الأردنيين والتي بلغت 8.3%. واما طبيعة العمل كانت المحرر لأعلى نسبة من عينة البحث وبلغت 27.4%، واول نسبة كانت رسام كاريكاتير 0%. ويظهر لنا الجدول ايضاً أعلى فئة عمرية من عينة الدراسة كانت ما بين 36-50 عام وهذه الفئة تعد فئة شبابية واما أقل فئة عمرية كانت أقل من 35 وبنسبة 14.6%. وكما بينت النتائج 61.1% من عينة الدراسة حاصلة على شهادة البكالوريوس. وأقل نسبة بالمستوى التعليمي كانت من حاملي الدكتوراه وبنسبة 5.1%. وأما الخبرة العملية كانت أكثر من 21 سنة وبلغت 45.9%، وأقل نسبة كانت أقل من 10 سنوات وبلغت 14%.

نتائج اسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما مدى استخدام الصحفيين الأردنيين في مؤسساتهم الصحفية من صحافة البيانات؟

جدول رقم (3): في مؤسساتهم الصحفية لصحافة البيانات مدى استخدام الصحفيين الاردنيين

الدرجة	العدد	النسبة المئوية
لا استخدم	4	2.5
بدرجة ضعيفة	38	26.5
بدرجة متوسطة	80	48.1
بدرجة كبيرة	35	22.9
المجموع	157	%100

يظهر لنا جدول رقم (3): أن أغلبية الصحفيين في المؤسسات الصحفية يستخدموا صحافة البيانات بدرجة متوسطة وبنسبة 48.1% ويليهما بدرجة كبيرة وبنسبة 22.9%، وبنسبة 25.5 بدرجة ضعيفة، وأما الصحفيين في المؤسسات الصحفية الذين لا يستخدمون صحافة البيانات فبلغت النسبة 10.2%. وتتفق هذه النتائج مع دراسة يوسف أبو عبود (2020)، بعنوان "توظيف صحافة البيانات في غرف الاخبار في وسائل الإعلام الأردنية".

جدول رقم (4) درجة اهتمام الصحفيين الاردنيين الشخصية بصحافة البيانات

الدرجة	العدد	النسبة المئوية
ضعيفة	59	37.6
متوسطة	92	58.6
كبيرة	6	3.8

يبين جدول رقم (4) أنّ درجة اهتمام عينة الدراسة بصحافة البيانات بدرجة متوسطة وبنسبة 58.6%، وبنسبة 37.6% بدرجة ضعيفة، وأما درجة الاهتمام كبيره بصحافة البيانات بلغت 3.8%. وتأتي نتائج هذا السؤال بعدم التوافق بنسبة كبيرة انما كان التوافق بنسبة متوسطة 58.6% على حد ما مع نتائج دراسة Lowery, Broussard & Sherrill (2019)، بعنوان "Data journalism and black-boxed data sets"، من خلال أن هؤلاء الصحفيين كانوا أكثر اهتمامًا بإمكانية الوصول إلى البيانات وسهولة الاستخدام مقارنة بصحة فئات البيانات، على الرغم من أنّ هذا يختلف باختلاف حجم المنفذ ومستوى تعقيد القصة. وجد صحفيو البيانات أنّ البيانات على المستوى الفيدرالي متاحة بسهولة وشاملة، إذا كانت قديمة في بعض الأحيان.

جدول رقم (5) اهداف استخدام صحافة البيانات من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين

الانحراف المعياري	المتوسط	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		الهدف
		النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
.426	2.76	.0	0	23.6	37	76.4	120	الوصول الى بيانات ومعلومات مهمة
.486	2.67	.6	1	31.8	50	67.5	106	اتاحة الفرصة للجمهور المستهدف معرفة ما يدور في المجتمع
.410	2.81	.6	1	17.8	28	81.5	128	الوصول الى بيانات دقيقة وسهل فهمها
.525	2.70	3.2	5	23.6	37	73.2	115	اتاحة الفرصة للجمهور المستهدف في فهم المواضيع والقضايا التي يتم نشرها وتداولها
.502	2.75	3.2	5	18.5	29	78.3	123	تبسيط المعلومات للجمهور من الناحية البصرية بصورة فنية
.524	2.62	1.9	3	33.8	53	64.3	101	تصميم اشكال ورسومات مفهومة وبسيطة لدى الجمهور
.553	2.65	3.8	6	27.4	43	68.8	108	استثمار واستخدام شبكة الانترنت والتطبيقات الحديثة
.522	2.63	1.9	3	33.1	52	65.0	102	تسهيل العمل الصحفي
.559	2.55	3.2	5	38.2	60	58.6	92	متابعة الاحداث والقضايا
.486	2.67	.6	1	31.8	50	67.5	106	الوصول الى البيانات واستخدامها
.521	2.74	3.8	6	18.5	29	77.7	122	سهولة إيصال المعلومات للجمهور المستهدف
.551	2.66	3.8	6	26.8	42	69.4	109	تحسين مهارات الصحفي
.613	2.57	6.4	10	30.6	48	63.1	99	سهولة تصنيع المحتوى
.508	2.76	3.8	6	15.9	25	80.3	126	الاستفادة من التطور والتقني التكنولوجي والاتصالي والتقني

يظهر جدول رقم(5) أنّ الهدف الأول من صحافة البيانات من وجهة نظر عينة الدراسة الوصول إلى بيانات دقيقة وسهولة فهمها ونسبة 81.5% وبدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي 2.81 وانحراف معياري 410، وأما الاستفادة من التطور والتقدم التكنولوجي والاتصالي والتقني كان الهدف يشكل ما نسبته 80.3% وبدرجة كبيرة والمتوسط الحسابي بلغ 2.76 والانحراف المعياري 508، وأما تبسيط المعلومات للجمهور من الناحية البصرية بصورة فنية كان بدرجة كبيرة ونسبة 78.3% وبمتوسط حسابي 2.75 وانحراف معياري 502، فيما سهولة إيصال المعلومات للجمهور المستهدف حصل على درجة كبيرة ونسبة 77.7% وبمتوسط حسابي 2.74 وانحراف معياري 521، بينما هدف الوصول إلى بيانات ومعلومات مهمه كان بدرجة كبيرة ونسبة 76.4% وبمتوسط حسابي 2.76 وانحراف معياري 426، وهدف إتاحة الفرصة للجمهور المستهدف في فهم المواضيع والقضايا التي يتم نشرها وتداولها حصل على نسبة 73.2% وبمتوسط حسابي 2.70 وانحراف معياري 525، وأما باقي الأهداف (إتاحة الفرصة للجمهور المستهدف معرفة ما يدور في المجتمع، تصميم أشكال ورسومات مفهومة وبسيطة لدى الجمهور، استثمار واستخدام شبكة الإنترنت والتقنيات والتطبيقات الحديثة، تسهيل العمل الصحفي، استثمار واستخدام شبكة الإنترنت والتقنيات والتطبيقات الحديثة، ومتابعة الاحداث والقضايا، تحسين مهارات الصحفي، سهولة تصنيع المحتوى) إذ تراوحت النسب بدرجة كبيرة ما بين 69.1% الى 58.1%. وكما حققت اهداف صحافة البيانات كما جاء في دراسة Felip, Santos & Mesquita (2021)، بعنوان " Data Journalism Beyond Technological Determinism، تبني ابتكار أكثر تركيزاً على الجمهور في غرف الأخبار. وأما دراسة Zamith (2019)، بعنوان " Transparency. Interactivity. Diversity and Information Provenance in Everyday Data Journalism تبين ان عينة الدراسة يقدمان تصورات بصرية ليست كاملة البيانات، والتفاعل منخفض. وفي دراسة Mildred F. Perrault, Gregory P. (2021) Perrault " Journalists on COVID-19 Journalism: Communication Ecology of Pandemic Reporting تبين إن الصحفيين خلال COVID-19 وضعوا أنفسهم بشكل استطرادي في موقف مسؤول، ولكن ضعيف داخل بيئة الاتصالات.

جدول رقم (6) مجالات استخدام الصحفيين الأردنيين في مؤسساتهم الصحفية لصحافة البيانات

النسبة المئوية	العدد	المجال
38.2	60	استخدام حقيقي مبني على التحليل والتفسير
8.9	14	استخدام مقتصر على تصميم البيانات
25.5	40	استخدام لدعم القصص الصحفية
27.4	43	استخدام محدود

يبين جدول رقم (6) إلى أن المؤسسات الصحفية تستخدم صحافة البيانات استخدام حقيقي المبني على التحليل والتفسير وبنسبة 38.2%، يليها استخدام محدود بنسبة 27.4%، ومن ثم استخدام لدعم القصص الصحفية بنسبة 25.5%، واستخدام مقتصر على تصميم البيانات بنسبة 8.9%. فيما دراسة Felipe, Santos & Mesquite (2021)، بعنوان "Data Journalism Beyond Technological Determinism". استخدمت صحافة البيانات في الاعتماد في غرف الأخبار على إنتاج وسرد القصص من البيانات وكذلك التعاون والابتكار. وهذه النتيجة تتوافق نتيجة هذه الدراسة من خلال استخدام صحافة البيانات لدعم القصص الصحفية وبنسبة 25.5%. وكذلك مع دراسة Zamith (2019)، بعنوان "Transparency. Interactivity. Diversity and Information Provenance in Everyday Data Journalism". من خلال نتيجة إن صحافة واشنطن بوست تميل إلى الشفافية وتحليل الأخبار المعقدة والصعبة من خلال صحافة البيانات. وهذه النتيجة تتوافق مع نتيجة هذه الدراسة باستخدام حقيقي لصحافة البيانات المبني على التحليل والتفسير وبنسبة 38.2%.

السؤال الثاني: ما متطلبات صحافة البيانات من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟

جدول رقم (7) متطلبات صحافة البيانات من وجهة نظر عينة الدراسة

المتطلبات	العدد	النسبة المئوية
البيانات من عدة توفّر	100	16.7%
التشريعات القانونية بسهولة الحصول على المعلومات والبيانات.	66	11.0%
التطور الاتصالي والتكنولوجي " استخدام بعض المهن لصحافة البيانات"	66	11.0%
شروع استخدام صحافة البيانات	33	5.5%
سهول التواصل مع المؤسسات والمصادر التي توفر البيانات " المؤسسات الرسمية	65	10.9%
استحداث قسم لصحافة البيانات في المؤسسة الصحفية	57	9.5%
تدريب الصحفيين على استخدام صحافة البيانات	100	16.7%
وجود تطبيقات ذكية تسهل عملية فرز وجمع البيانات وتحويلها الى معلومات	67	11.2%
توفر منصات عبر شبكة الانترنت لنشر المعلومات التي تم التوصل اليها	44	7.3%
أخرى	1	2%

اظهر جدول رقم (7) أن تدريب الصحفيين على استخدام صحافة البيانات وتوفير عدة من البيانات المطلوبان الأكثر حاجة عند عينة البحث وبنسب مئوية متساوية 16.7% لكل منهما. واما المطلوبان الحصول على المعلومات والبيانات وفق التشريعات القانونية بسهولة والتطور

الاتصالي والتكنولوجي قد تساويا في النسبة المئوية 11% لكل منهما، بينما وجود تطبيقات ذكية تسهل عملية فرز وجمع البيانات وتحويلها الى معلومات كانت بنسبة 11.2%، فيما سهول التواصل مع المؤسسات والمصادر التي توفر البيانات بنسبة 10.9%، وتوفير منصات عبر شبكة الإنترنت لنشر المعلومات التي تم التوصل إليها بنسبة 7.3%، وأما شيوع استخدام صحافة البيانات بنسبة 5.5%، والنسبة الأقل كانت أخرى 2%. وتأتي نتائج هذه الدراسة بالتوافق مع نتائج من دراسة محمود (2020)، بعنوان "توظيف صحافة البيانات في تناول فيروس كورونا المستجد بالمواقع الإلكترونية العربية والعالمية، من حيث تمتع المواقع العالمية بالبيانات والمعلومات ويعود ذلك إلى مصادرها من العلماء والمختصين والأطباء والمختبرات. بالمقابل ضعف المعلومات في المواقع الإلكترونية العربية. وإيضاً مع دراسة Zamith (2019)، بعنوان "Transparency. Interactivity. Diversity and Information Provenance in Everyday Data Journalism من خلال بعض نتائجها اعتماد عينة البحث (نيويورك تايمز وواشنطن بوست) على مصادر المؤسسة وبالأخص المصادر الرسمية (الحكومية).

السؤال الثالث: ما أولويات نشر صحافة البيانات في الصحافة الأردنية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟

جدول رقم (8) درجة أولويات نشر صحافة البيانات في المؤسسة الصحفية التي يعمل بها

الدرجة	العدد	النسبة المئوية
ضعيفة	46	29.3
متوسطة	74	47.1
كبيرة	37	23.6

يبين لنا جدول رقم (8) أنّ درجة أولويات نشر صحافة البيانات كانت متوسطة وبلغت 47.1% وهذه النسبة قريبه جداً من درجة علاقة المؤسسة الصحفية بصحافة البيانات والتي ظهرت في الجدول رقم (2) وبلغت 46.5%. ويظهر جدول رقم (6) بدرجة ضعيفة أن تكون صحافة البيانات أولوية لها أولوية في المؤسسات الصحفية وبنسبة 29.3%. وبدرجة كبيرة وبنسبة 23.6%. أما دراسة محمود (2020)، بعنوان "توظيف صحافة البيانات في تناول فيروس كورونا المستجد بالمواقع الإلكترونية العربية والعالمية توصلت إلى تفوق المواقع العالمية في حجم اهتمامها في صحافة البيانات من حيث عدد القصص حول فيروس كورونا. وتمتع المواقع العالمية بالبيانات والمعلومات ويعود ذلك إلى مصادرها من العلماء والمختصين والأطباء والمختبرات. بالمقابل ضعف المعلومات في المواقع الإلكترونية العربية. وهذا ما لا نتوصل إليه في هذه الدراسة حيث كانت أولويات صحافة البيانات في المؤسسات الصحفية متوسطة وبنسبة 47.1%.

جدول رقم (9) أهم الاعمال التي تقدمها مؤسستك الصحفية في صحافة البيانات

الاعمال	العدد	النسبة المئوية
قصص رقمية	14	8.9
إنفو جرافيك ثابت	54	34.4
إنفو جرافيك متحرك	12	7.6
اخبار رقمية	29	18.5
تقارير رقمية	47	29.9
أخرى	1	.6

يشير جدول رقم (9) إلى أن أهم الاعمال التي تقدمها المؤسسة الصحفية في صحافة البيانات هو إنفو جرافيك ثابت بنسبة 34.4% ويليه تقارير رقمية بنسبة 29.9%، وبنسبة 18.5% أخبار رقمية، وقصص رقمية بنسبة 8.9%، واما الإنفو جرافيك المتحرك بلغت نسبة الاعمال منه 7.6%، وأخرى بنسبة 0.6%. تتوافق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة محمود (2020)، بعنوان "توظيف صحافة البيانات في تناول فيروس كورونا المستجد بالمواقع الإلكترونية العربية والعالمية". من حيث تفوق المواقع الإلكترونية العربية في توظيف الإنفو جرافيك والوسائط المتعددة. وهذا يدل أن من أساسيات صحافة البيانات استخدام التطبيقات الذكية لتوصيل رسالتها للجمهور المستهدف بأفضل الطرق والأساليب الحديثة.

السؤال الرابع: السؤال الرابع: ما أهم المصادر التي يعتمد عليها الصحفيين الأردنيين في صحافة البيانات؟

جدول رقم (10) أهم المصادر التي يعتمد عليها الصحفي في تناوله لصحافة البيانات

الاعمال	العدد	النسبة المئوية
محركات البحث على شبكة الإنترنت	83	13.0%
مواقع التواصل الاجتماعي	37	5.8%
البيانات والتقارير الصادرة من القنوات الرسمية	126	19.8%
المراكز الإعلامية	66	10.4%
قادة الرأي	49	7.7%
الأرشيف الإلكتروني	56	8.8%
المقابلات	53	8.3%
الدراسات	82	12.9%
قنوات إعلامية مرئية ومسموعة	44	6.9%
مباشره من الجمهور	41	6.4%

بين جدول رقم (10) أن البيانات والتقارير الصادرة من القنوات الرسمية احتلت المرتبة الأولى وبنسبة 19.8%، فيما محركات البحث على شبكة الإنترنت بنسبة 13%، وهي قريبة جداً من الدراسات بنسبة 12.9%، بينما المراكز الإعلامية بنسبة 10.4%، واما الأرشيف الإلكتروني والمقابلات كانت النسب متقاربة على التوالي 8.8% و8.3%، بينما قادة الرأي حصلت على نسبة 7.7%، وقنوات إعلامية مرئية ومسموعة ومباشرة من الجمهور كانت

النسب ايضاً متقاربة على التوالي 6.9% و6.4%، فيما مواقع التواصل الاجتماعي كانت اقل نسبة 5.8%. واما في دراسة Zamith (2019)، بعنوان " Transparency. Interactivity. Diversity and Information Provenance in Everyday Data Journalism فكانت اهم المصادر التي يعتمد عليها الصحفي في تناوله لصحافة البيانات على البحث (نيويورك تايمز وواشنطن بوست) على مصادر المؤسسة وبالأخص المصادر الرسمية (الحكومية). كما وجد صحفيو البيانات أنّ البيانات على المستوى الفيدرالي متاحة بسهولة وشاملة، إذا كانت قديمة في بعض الأحيان، وذلك كما جاء في دراسة Lowery, Broussard & Sherrill (2019)، بعنوان " Data journalism and black-boxed "data sets".

السؤال الخامس: ما أبرز موضوعات صحافة البيانات التي يتناولها الصحفيون الاردنيون؟

جدول رقم (11) أبرز موضوعات صحافة البيانات التي يتناولها الصحفيون الاردنيون

النسبة المئوية	العدد	الموضوع
16.3%	82	سياسية
24.9%	125	اقتصادية
10.3%	52	تعليمية
9.3%	47	اجتماعية
4.2%	21	ثقافية
6.2%	31	المرأة
8.9%	45	رياضية
10.5%	53	صحية
6.2%	31	الشباب
3.0%	15	تاريخية
2%	1	أخرى

(اتيح اختيار أكثر من بديل)

يبين جدول رقم (11) التباين في نسب النتائج إذ احتلت الموضوعات الاقتصادية 24.9%، ويليهما الموضوعات السياسية بنسبة 16.3%، بينما التعليمية والصحية كانت النسب متقاربة على التوالي 10.3% و10.5%، والاجتماعية 9.3%، واما الرياضية 8.9%، والموضوعات الشبابية 6.2% متساوية مع موضوعات المرأة، فيما الثقافية 4.2%، والتاريخية 3%، وأخرى بنسبة 2%.

السؤال السادس: ما انعكاسات ضعف استخدام صحافة البيانات في العمل الصحفي من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين؟

جدول رقم (12) انعكاسات ضعف استخدام صحافة البيانات في العمل الصحفي

النسبة المئوية	العدد	المصدر
40.4%	110	عدم المتابعة والمواكبة للأساليب والطرق الحديثة في نشر المعلومات.
34.6%	94	عدم تقديم محتوى واضح.
24.6%	67	حصول تضليل في المعلومات
4%	1	أخرى

(اتيح اختيار أكثر من بديل)

يبين جدول رقم (12) أنّ عدم المتابعة والمواكبة للأساليب والطرق الحديثة في نشر المعلومات احتلت المرتبة الأولى وبنسبة 40.4%، فيما عدم تقديم محتوى واضح احتلت المرتبة الثانية بنسبة 34.6%، والمرتبة الثالثة حصول تضليل في المعلومات بنسبة 24.6%، والمرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة 4%. وجاء في دراسة شمالي، (2021)، بعنوان " استخدامات الصحفيين الرياضيين العرب لصحافة البيانات"، ان قوة استخدام صحافة البيانات إن نسبة 55.7% من عينة الدراسة تعود الفائدة من استخدام صحافة البيانات من وفرة البيانات. ونسبة 54.4% أكد على المصداقية والثقة بالمؤسسات الإعلامية. واتفق ما نسبته 85.20% أن الإشباعات المتحققة من استخدام الصحفيين الرياضيين لصحافة البيانات تحقيقها زيادة في الخبرة العملية.

السؤال السابع: ما الدوافع والإشباعات لاستخدام الصحفيين الأردنيين لصحافة البيانات ؟

جدول رقم (13) دوافع الصحفيين لاستخدام صحافة البيانات

الانحراف المعياري	المتوسط	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		الدافع
		النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
.522	2.63	1.9	3	33.1	52	65.0	102	تسهيل العمل الصحفي
.559	2.55	3.2	5	38.2	60	58.6	92	متابعة الاحداث والقضايا
.486	2.67	.6	1	31.8	50	67.5	106	الوصول الى البيانات واستخدامها
.521	2.74	3.8	6	18.5	29	77.7	122	سهولة إصال المعلومات للجمهور المستهدف
.551	2.66	3.8	6	26.8	42	69.4	109	تحسين مهارات الصحفي
.613	2.57	6.4	10	30.6	48	63.1	99	سهول تصنيع المحتوى
.508	2.76	3.8	6	15.9	25	80.3	126	الاستفادة من التطور والتقدم التكنولوجي والاتصالي والتقني

(اتيح اختيار أكثر من بديل)

يظهر لنا جدول رقم (13) ان هدف الاستفادة من التطور والتقدم التكنولوجي والاتصالي والتقني كان في المرتبة الأولى وبدرجة كبيرة بنسبة 80.3% وبمتوسط حسابي 2.76 وانحراف معياري 508. فيما هدف سهولة إيصال المعلومات للجمهور المستهدف كان في المرتبة الثانية وبدرجة كبيرة وبنسبة 77.7% وبمتوسط حسابي 2.74 وانحراف معياري 521، فيما احتل المرتبة الثالثة هدف تحسين مهارات الصحفي وبدرجة كبيرة وبنسبة 69.4% وبمتوسط حسابي 2.66 وانحراف معياري 551، اما المرتبة الرابعة كان هدف الوصول الى البيانات واستخدامها وبنسبة 67.5% وبمتوسط حسابي 2.67 وانحراف معياري 486، وكان الهدف الخامس تسهيل العمل الصحفي وحصل على نسبة 65% وبدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي 2.63 وانحراف معياري 522، فيما سهولة تصنيع المحتوى بلغت النسبة المئوية 63.1% وبدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي 2.57 وانحراف معياري 613، بينما هدف متابعة الاحداث والقضايا بلغت النسبة 58.6%، وبمتوسط حسابي 2.55 وانحراف معياري 559. وبينت دراسة Mildred F. Perrault, Gregory P. Perrault "Journalists on COVID-19 Journalism: Communication Ecology of Pandemic Reporting، إن تقارير الصحفيين صعبة أثناء الوباء وسعوا إلى التخفيف من القوى التي تتحدى عملهم أثناء سعيهم لعكس تدفق المعلومات المضللة، وكذلك في دراسة يوسف أبو عبدون (2020)، بعنوان "توظيف صحافة البيانات في غرف الاخبار في وسائل الإعلام الأردنية"، تبين درجة الانعكاسات المتحققة من استخدام صحافة البيانات لدى العاملين في غرف الاخبار كانت متوسطة. و دراسة Lowery, Broussard & Sherrill (2019)، بعنوان "Data journalism and black-boxed data sets"، بيئت أن هؤلاء الصحفيين كانوا أكثر اهتمامًا بإمكانية الوصول إلى البيانات وسهولة الاستخدام مقارنة بصحة فئات البيانات، على الرغم من أن هذا يختلف باختلاف حجم المنفذ ومستوى تعقيد القصة.

جدول رقم (14) الإشباعات التي يمكن تحقيقها من استخدام صحافة البيانات

الانحراف المعياري	المتوسط	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		الإشباعات
		النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
.534	2.71	3.8	6	21.7	34	74.5	117	زيادة مهارات الصحفي وتميزه
.488	2.73	1.9	3	23.6	37	74.5	117	زيادة في الخبرة
.430	2.76	.0	0	24.2	38	75.8	119	سهولة متابعة البيانات
.568	2.58	3.8	6	34.4	54	61.8	97	التركيز على قضايا واحداث

548	2.76	5.7	9	12.7	20	81.5	128	طرح مواضيع وقضايا بطريقة مبتكرة وحديثة
569	2.71	5.7	9	17.8	28	76.4	120	زيادة تفاعل الجمهور
637	2.52	7.6	12	33.1	52	59.2	93	حرية الاختيار والتنوع
452	2.75	.6	1	24.2	38	75.2	118	تطوير مهارات الصحفي

(اتيح اختيار أكثر من بديل)

يظهر لنا جدول رقم (14) ان هناك تقارب في النسب المئوية من حيث الاشباعات وبدرجة كبيرة حيث كانت زيادة مهارات الصحفي وتميزه وزيادة الخبرة عند الصحفي متساويتان بدرجة كبيرة وبنسبة 74.5%، اما الاشباعات المتحققة من سهولة متابعة البيانات وتطوير مهارات الصحفي كانتنا بدرجة كبيرة ومتقاربة من بعض على التوالي 75.8% و 75.2%، وزيادة تفاعل الجمهور بنسبة 76.4%، اما الحاجة الأعلى وبدرجة كبيرة كانت طرح مواضيع وقضايا بطريقة مبتكرة وحديثة وبنسبة 81.5% وبمتوسط حسابي 2.71 وانحراف معياري 548، فيما كانت الحاجة للتركيز على قضايا واحداث بدرجة كبيرة وبنسبة 61.8% وبمتوسط حسابي 2.58 وانحراف معياري 568، فيما كانت حرية الاختيار والتنوع بدرجة كبيرة وبنسبة 59.2% ومتوسط حسابي 2.52 وانحراف معياري 637. وجاء في دراسة شمالي، (2021)، بعنوان " استخدامات الصحفيين الرياضيين العرب لصحافة البيانات". اتفق ما نسبته 85.20% أن الاشباعات المتحققة من استخدام الصحفيين الرياضيين لصحافة البيانات تحقيقها زيادة في الخبرة العملية

نتائج الدراسة: خلاصة

- اغلبية عينة الدراسة كانت حاصلة على درجة البكالوريوس.
- بينت الدراسة ان الخبرة العملية لأغلبية عينة الدراسة كانت أكثر من 21 سنة.
- أظهرت الدراسة ان اغلبية الصحفيين يستخدمون صحافة البيانات بدرجة متوسطة.
- كشفت الدراسة ان الهدف الأول من صحافة البيانات من وجهة نظر عينة الدراسة الوصول إلى بيانات دقيقة وسهولة فهمها وبدرجة كبيرة.
- تبين أن المؤسسات الصحفية تستخدم صحافة البيانات استخدام حقيقي المبني على التحليل والتفسير.
- كشفت الدراسة أن تدريب الصحفيين على استخدام صحافة البيانات وتوفير عدة من البيانات المتطلبان الأكثر حاجة عند عينة البحث.
- بينت الدراسة أن درجة أولويات نشر صحافة البيانات كانت متوسطة عند المؤسسات الصحفية.
- أظهرت الدراسة ان أهم الاعمال التي تقدمها المؤسسة الصحفية في صحافة البيانات هو انفو جرافيك ثابت.

- كشفت الدراسة أنّ البيانات والتقارير الصادرة من القنوات الرسمية احتلت المرتبة الأولى في المصادر الصحفية.
- بينت الدراسة ان التباين في نسب النتائج في الموضوعات الصحفية والتي تم استخدام صحافة البيانات فيه إذ احتلت الموضوعات الاقتصادية المرتبة الأولى.
- كشفت الدراسة ان أنّ عدم المتابعة والمواكبة للأساليب والطرق الحديثة في نشر المعلومات احتلت المرتبة الأولى.
- بينت الدراسة ان هدف الاستفادة من التطور والتقدم التكنولوجي والاتصالي والتقني في صحافة البيانات كان في المرتبة الأولى وبدرجة كبيرة.
- تعرفنا من خلال الدراسة على ان هناك تقارب في النسب المئوية من حيث الإشباعات وبدرجة كبيرة حيث - - كانت زيادة مهارات الصحفي وتميزه وزيادة الخبرة عند الصحفي متساويتان بدرجة كبيرة.

التوصيات:

1. العمل على تشجيع الصحفيين على استخدام صحافة البيانات لإظهار عملهم الصحفي وإيصاله للفئات المستهدفة بكل سهولة.
2. الاستمرار بالعمل الصحفي واستخدام صحافة البيانات من قبل الصحفيين للتأكد من المعلومات والبيانات الصحيحة والدقيقة.
3. تشجيع وتحفيز المؤسسات الصحفية لا استخدام صحافة البيانات استخدام حقيقي المبني على التحليل والتفسير.
4. العمل على تدريب الصحفيين على استخدام صحافة البيانات وتوفير الأجهزة والمعدات لاستخدام صحافة البيانات.
5. ان تكون درجة أولويات لنشر على اشكال صحافة البيانات أولوية عند المؤسسات الصحفية.
6. العمل على اختيار المصادر المتعددة في العمل الصحفي والتأكد من صحة المعلومات والبيانات وعدم الاتكال على مصادر محدده خاصة في ظل الانفتاح والوسائل المتعددة والتطور والتقدم التكنولوجي والاتصالي والتقني لاستخدام صحافة البيانات.
7. التركيز على الموضوعات من الأهم الى المهم في صحافة البيانات واتباع العمل المنظم.

References:

Arabic references:

1. Hussein, Samir, (2006), Media Research, World of Books Series: Studies in Scientific Research Methods.
 2. Schmale study, (2021), entitled "The Arab Sports Journalists' Uses of Data Journalism".
 3. Mahmoud's study, (2020), entitled "Employing data journalism in dealing with the emerging corona virus in Arab and international websites." A published study, Journal of Media Research, Faculty of Mass Communication - Al-Azhar University. JSB-Volume 54-Issue 54
 4. Youssef Abu Abdoun's study (2020), entitled "The Employment of Data Journalism in Newsrooms in
 5. Sami Taya, Media Research, 1st Edition, Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 2015, (p. 167).
 6. Al-Abdullah, May (2010), Research in Media and Communication Sciences, Dar Al-Nahda.
 7. Obeidat, Thouqan, Adas and others, (2001), Understandable Scientific Research, Its Tools and Methods, Amman: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.
 8. Gray, Jonathan, et al. 2015. Data Journalism: How to Extract News from Heaps of Numbers and Information on the Internet. Translation: Mohamed Chouair. Al Jazeera Media Network.
 9. Makkawi and El-Sayed, 2017, Communication and its Contemporary Theories.
- Foreign references: alphabetical order.
1. Zamith. Transparency. Inteactivity. Diversity and Information Provenance in Everyday Data Journalism.
 2. Newspaper Research Journal 2019, Vol. 40(1) 69 –82 © 2019 NOND of AEJMC
Article reuse guidelines: <https://doi.org/10.1177/0739532918814451>
sagepub.com/journals-permissions DOI: 10.1177/0739532918814451
journals.sagepub.com/home/nrj.

3.Simon Rogers, Introduction to data journalism(2014), article retrieved from:
<https://simonrogers.net/2014/05/25/introduction-to-datajournalism/?blogsub=confirming#subscribe-blog>.

4.To cite this article: Mathias-Felipe de-Lima-Santos & Lucia Mesquita (2021) Data Journalism Beyond Technological Determinism, Journalism Studies, 22:11, 1416-1435, DOI: 10.1080/1461670X.2021.1944279.

a. entitled(2021) " Study "Mildred F. Perrault, Gregory P. Perrault's Journalists on COVID-19 Journalism: 'Communication Ecology of Pandemic Reporting'

5.Los Angeles, CA: SAGE Publications, The American behavioral scientist (Beverly Hills), 2021-06, Vol.65 (7), p.976-991

6.**Rayburn & Palmgreen**, MERGING USES AND GRATIFICATIONS AND EXPECTANCY-VALUE THEORY. P. 537-562).

7.Gravetter, F. and Forzano L.: Research Methods for the Behavioral Science, 4 th ed, Belmont: Wadsworth, 2012, p. 95

Links:

1.<https://www.manaraa.com/post/6590/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%B3%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A7%D8%AE%D9%84%D9%8A-%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86>

2. Jordanian Media <https://search.emarefa.net/detail/BIM-970991>

المراجع باللغة العربية: للاطلاع

1. حسين، سمير، (2006)، بحوث الإعلام، عالم الكتب السلسلة: دراسات في مناهج البحث العلمي.
2. دراسة شمالي، (2021)، بعنوان " استخدامات الصحفيين الرياضيين العرب لصحافة البيانات".
3. دراسة محمود، (2020)، بعنوان " توظيف صحافة البيانات في تناول فيروس كورونا المستجد بالمواقع الالكترونية العربية والعالمية". دراسة منشوره، مجلة البحوث الإعلامية كلية الإعلام -جامعة الازهر. JSB- Volume 54-Issua 54
4. دراسة يوسف أبو عبدون (2020)، بعنوان " توظيف صحافة البيانات في غرف الاخبار في
5. سامي طابع، بحوث الإعلام، ط1، القاهرة: دار النهضة العربية، 2015، (ص 167).
6. العبدالله، مي (2010)، البحث في علوم الإعلام والاتصال، دار النهضة.
7. عبيدات، ذوقان، عدس وآخرون، (2001)، البحث العلمي مفهومه وادواته وأساليبه، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
8. غراي، جوناثان، وآخرون. 2015. صحافة البيانات: ترجمة: محمد شقير. شبكة الجزيرة العالمية.
9. مكاوي والسيد، 2017، الاتصال ونظرياته المعاصره.
10. وسائل الإعلام الأردنية". <https://search.emarefa.net/detail/BIM-970991>.